Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـواهد مختلفـة . فإبليس يئس من رحمـة الله ، وفي النهايـة تـاه بسبب كبريائـه واعتراهُ الخـوفُ والحزن والصمت. قـال تعالى : ﴿ ويـوم تقومُ الساعةُ يُبْلِسُ المجرمون ﴾[1] .

كمـا ورد ذكره في الحـديث .

«أعـوذ بـك من شرِّ مـا يبلسُ إبليسُ وجنودُه» .

«ألم ترَ الجنَّ وإبلاسها ؟» .

وكثيـرة هي الأحـاديث التي تـدل على أن اسم إبليس مشتق من الإبـلاس . كما أن كتّـاب اللغة الـذين يرجحّـون اشتقاقهـا من العـربيـة كثيرون ، ويؤيدون ما ذهبوا إليه بشواهد عديدة[2] .

ومـع أن العلماء الـذين يعدّون لفـظة «إبليس» عربيـة ، يعتبرونهـا ممنوعة من الصرف ويقولـون : إن سبب عدم انصـرافها ربمّـا يرجـع إلى استثقال حركـة الجر في آخـرها . وإضـافة إلى ذلـك ، فإن هـذه اللفظة «إبليس» ليس لهـا نظيـر في العربيـة ، ولم يصـدف أن تسمّى بهـا أحـد طوال الأزمنة الماضية ؛ وهذا ما دفع العرب إلى اعتبارها شبيهة بالأسمـاء الأعجمية ، واستخدموها بصيغة ما لا ينصرف[3] .

وقـد ورد ذكر لفـظة إبليس مفردةً في القـرآن الكريم إحـدى عشرة مرةً ، تسعة مواضع منها متعلقة باستكبار إبليس وإبـائه من السجـود لآدم عليه السلام :

---

(١) سورة الروم الآية : (١٢) .

(٢) انـظر مثـالاً على ذلـك : القـامـوس المحيط : ١/٣١٣ ـ مجمـع البحـرين : ٤/٥٤ ـ اللسـان : ١/٢٥٦ ـ معاني الأخبـار : ١٣٨ ـ مجمع البيـان : ١/٨١ ـ البحار : ٦٠/٣٠٨ ـ الإتقان : ٤/٨٢ ـ سفينة البحار : ١/٢٩٩ .

(٣) انظر روح المعاني : ١/٢٢٩ .